ويعني المغمومين حتى احبه اهل السجن حبا شديدا واقبلوا
عليه بكليتهم فلما انقضت الاربع سنين من سجنه اوحى الله
تعالى الى جبريل عليه السلام يا جبريل انزل على عبدي يوسف
بتعبير الرويا فاني قد رحمت غربته واستجبت دعاه قال فهبط
عليه الامين جبريل وقال السلام عليك يا راس الصديقين فقال
وعليك السلام يا امين رب العالمين فقال افتح فاك ففتح ما تعود
مولاك ففتح فاه فالقا جبريل عليه السلام في فيه لولوة صفرا
فلما استقرت في جوفه خرج من بين عينيه نور كالشمس يشعشع
وعلم في الوقت تعبير الرويا جميعا بقدرة الله عز وجل من غير
دراسة ولا تعليم فكان يعبر الرويا لاهل السجن فزادهم في الحب
له ووجدانه حتى احبه السجان ووسع له في السجن وكان
الرجل من المسجونين اذا اسرح من سجنه يعود اليه ويتمنا
لا يكون فارقه فقال له السجان يا يوسف لقد احببتك حبا
شديدا فقال له يوسف لا تفعل فاني اعوذ بالله من
حبك قال ولم ذلك قال احبني ابي ففعل بي اخوتي ما فعلوا
واحبتني سيدتي فكان من امري ما ترى قال ولم يزل في السجن حتى
حبس غلامان للملك كان احدهما طباخه والاخر ساقيه
فلبثا معه في السجن سنة فكانا ينظران الى ناديه وحسن
خلقه وخلقه وتعبيره لرويا الناس فيتمنيان ان لو
رايا رويا وكانا يستعملان النوم لذلك شعر

قصة القا جبريل الفا لولوة في فم يوسف وهو في السجن

٨٨

رايتك في المنام اقل بخلا   واجود منك في حال القيام
فيا غضبت الجفون عسا خيال   يجود منك في جنح الظلام
فليت الصبح غاب فلا نراه   وليت الليل اخر الف عام
فلولا النعاس يباع بيعا   لا غالبت النعاس على الانام

فلما استحكمت المودة ووقعت المواسنة نام الساقي ليلة
فاصبح فرحا مستبشرا وقال للطباخ يا اخي لقد رايت رويا
فالرويا التي ذكرها قال الطباخ اما انا فلم ار شيا لكني
سابدع رويا من عند نفسي فانطلقا الى يوسف لنقص
عليه ما راينا حتى يعبر لنا ونعلم صدقه من كذبه فاتياه
وقعدا بين يديه وقال الساقي يا يوسف اني رايت في منامي كان
بين يدي ثلاث كسوة من ذهب في كسوة في كل كسوة حبة
ثلاث اصول من الكرم وعلى كل اصل ثلاث عناقيد من العنب فاخذت
العناقيد وعصرتها خمرا وسقيت الخمر للملك ريان بن الوليد
وهو قوله تعالى قال احدهما اني اراني اعصر خمرا قال الخباز
وانا ايضا رايت كان فوق راسي ثلاث تنانير من حديد مضرمة
بنار فخبزت خبزا كثيرا وملات منه سلات وجعلتهن على
راسي وكانت السلة العليا مكشوفة والطير يسقط عليها
من الهوا فياكل من ذلك الخبز وهو قوله تعالى وقال الاخر
اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا
بتاويله انا نراك من المحسنين يعني تحسن البنا وتداوي